ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Khaled Matlob Shenawe

Dr. Sanaa Issa Al-Daghistani

College of Arts. University of Baghdad

Email:
khaldallami77@gmail.com
sannaa.rasheed@cort.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

conscientiousness , traffic police

Article info

Article history:

Received 8.Jun.2024

Accepted 10.Jul.2024

Published 15.Nov.2024

The conscientiousness among traffic men

A B S T R A C T

The current research aimed to identify the level of liveliness of conscience among traffic police officers, as well as to identify individual differences in liveliness of conscience according to rank (officer, commissioner), academic achievement (intermediate, middle school, bachelor's degree and above), as well as years of service from (1-10), (11) -20), (21 and above). The researcher prepared a measure of the vitality of conscience, whose psychological content is based on the theory of (Costa & Mccrea 1992). It consists of (36) items distributed over (6) areas: (competence - organization - sense of duty - struggle for achievement - self-discipline - deliberation) and with five answer alternatives, as mentioned above. The sample was composed of (300) traffic policemen (officers, commissioners) from the Wasit Governorate Traffic Directorate (91 officers, 209 commissioners). Using statistical methods, the t-test, Pearson, and standard deviation, it was found that the research sample had a high level of conscientiousness. Likewise, there is no statistically significant difference in the vitality of conscience depending on the rank variable, and there is no statistically significant difference in the vitality of conscience depending on the service variable, and there is a statistically significant difference in the vitality of conscience depending on the achievement variable

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss1.3984

حيوية الضمير لدى رجال المرور

الباحث: خالد مطلب شناوه أ.د. سناء عيسى الداغستاني

كلية الآداب / جامعة بغداد

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى رجال المرور وكذلك التعرف على الفروق الفردية في حيوية الضمير وفقا للرتبة (ضابط ، مفوض) التحصيل الدراسي (متوسطة، اعدادية، بكالوريوس فما فوق) وكذلك سنوات الخدمة من (١-١٠)، (١١-٢٠) ، (٢١ فما فوق). وقد قام الباحث بإعداد مقياس حيوية الضمير القائم بمضمونه النفسي على نظرية (Costa&MCcrea1992) . مكون من (٣٦) فقرة موزعة على (٦) مجالات هي (الكفاءة – التنظيم – التحسس بالواجب – الكفاح من أجل الانجاز – الانضباط الذاتي – التروي) وبدائل اجابة خماسية كما مر آنفا . وكانت

العينة مكونة من (٣٠٠) رجل مرور (ضابط، مفوض) من مديرية مرور محافظة واسط (٩١ ضابط ، ٢٠٩ مفوض) وباستخدام الوسائل الاحصائية الاختبار التائي وبيرسون والانحراف المعياري وتبين ان عينة البحث لديهم حيوية الضمير بمستوى مرتفع . وكذلك ليس هناك فرق دال إحصائيا في حيوية الضمير تبعا لمتغير الرتبة ، وليس هناك فرق دال احصائيا في حيوية الضمير تبعل لمتغير الخدمة ، وهناك فرق دال احصائيا لحيوية الضمير تبعا لمتغير التحصيل

الكلمات المفتاحية :حيوية الضمير، رجال المرور

الفصل الاول : التعريف بالبحث

- مشكلــة البحث:

إن مواجهة مشكلات حوادث المرور والمتمثلة بتلك القرارات الصادرة من ضباط شرطة المرور، ما هي الا طرق وأساليب وقائية يتم اتخاذها بعد تفكير وتأني طويل والناتجة من خبرتهم المهنية كونهم ضباط شرطة، كما انها خبرات مبنية على أسس علمية قائمة على تظافر مختلف الجهود والتخصصات المرورية، لذا تقتضي هذه القرارات عند اتخاذها، الحصول على الحقائق والمعلومات السليمة المتعلقة بالمشكلة، وهذه البيانات يمكن الحصول عليها من المصادر الرسمية لمديريات الامن المرورية من اجل اختيار البدائل المناسبة لوضع الحلول لعلاجها او لأجل التخفيف والوقاية منها (Ridgeway , 2019 , p.404). ويوضح جونسون وكوكس (Johnson & Cox ,2004) بانه يمكن الكشف عن حيوية الضمير لدى ضباط شرطة المرور من ملاحظة أسلوبهم في عملية اتخاذ قراراتهم، اذ تعد حيوية الضمير احدى المتطلبات القويمة لنجاح ضباط شرطة المرور في عملهم، فعندما تحدث بعض المخالفات من المواطنين او عندما تنشا الخلافات بين الناس في الطرقات والشوارع، فانه عادة ما يحتم تدخلهم للنظر في توجيه العقوبات للمخالف او حل النزاع بين المواطنين، فاذا كانت قراراتهم التي قد تم اتخاذها فعالة ، فهذا يعني ان حيوية ضميرهم تكون فعالة هي الأخرى لان قراراتهم قد تم اتخاذها عن وعي وادراك تام ، لهذا عادة ما تتسم حيوية الضمير لدى ضباط شرطة المرور دائمًا بالبحث عن أساليب وممارسات لضمان المحافظة على سلوكهم التنظيمي واتزانهم الانفعالي في العمل(Johnson & Cox, 2004: p. 68).

كما اثبتت الدراسات ان تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية لضعف حيوية الضمير، ولذلك فقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث، وقد اثبتت دراسة Costa (1992) ان تدني مستوى الكفاءة يؤدي الى تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات ،اما قلة التنظيم لدى الفرد أو التطرف والشدة بالتنظيم فيمكن ان يسهم في اضطراب الشخصية القسرية وهذا ما توصلت اليه دراسة.(Costa & McCrea,1992,P.40)

بينما هدفت دراسة Costa (1992) الى معرفة صفات الاشخاص ذوي الضمير الحي وفسر هذا المصطلح بأن الفرد يحكم من خلال ضميره، وبينت الدراسة بان التحسس بالواجب هو أهم صفة للفرد الحي الضمير، اذ ان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولا يعتمد عليه (Costa & McCrea, 1992, P. 18-30).

وعلى هذا الأساس يمكن التعامل مع المشكلة الحالية والخاصة بتفسير نتائج حيوية الضمير وتوجه العقوبة من خلال ارتباطه بمتغير ثالث من متغيرات الشخصية وهو "الاهتمام الاجتماعي" اذ يعد هذا المتغير محور الدوافع لدى الإنسان ، اذ ان غرس الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالآخرين لا يعد مجرد ضرورة بل عاملا هاما يساعد في حل المشاكل اليومية وان الافتقار اليه يؤدي الى الفشل والأضرار بالمجتمع (Greever, 1983, P. 41)

ومن خلال ما تقدم ولأهمية مُشكلة البحث فقد وجد الباحث مجموعة من الفرضيات الاتية :

- هل يتسم رجال المرور (ضباط – مفوضين) بحيوية الضمير ؟
- هل توجد علاقة بين رجال المرور (ضباط – مفوضين) وحيوية الضمير عند تطبيقهم للقوانين ؟
- ما مدى تأثير حيوية الضمير لدى رجال المرور (ضباط – مفوضين) في تعاملهم مع افراد المجتمع عموماً وعلى المخالفين بصورة خاصة ؟

أهمية البحث :

عد القيم الخلقية من المصادر الأساسية في تحديد سلوك الانسان وان النظام الاخلاقي الذي يحمله الانسان يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه وهذا يؤكد عمق القيم الأخلاقية بشخصية الإنسان، فالشخصية هي مجموعة القيم والسمات التي يحملها الشخص كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وان القيم الاخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الانسانية فكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الانسان واتسق كلما أدى ذلك الى تكامل شخصيته (العمر، ٢٠٠٥، ص٢).

وقد أكدت النظريات النفسية والاجتماعية كيفية نشوء الضمير واكتسابه وتطوره في شخصية الانسان، اذ يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ . اذ يرى فرويد Freud بان الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الانسان ويخبرنا بان نفعل أمرا ما او لا نفعله، او انه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة (Crow, 2000, P. 19)، وتهتم نظرية الشخصية ولاسيما نظرية القوى النفسية بكيفية تعلم الافراد السيطرة في اثناء نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعلقة بهذه الخاصية اساسا لحيوية الضمير (Costa&McCrea, 1992, P. 625).

وحيوية الضمير (الجدية) هو جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق" وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققا (كثير الشكوك) ،وحريصا على الشكليات وموثوقا به، والافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لا يكونون مفتقرين بالضرورة الى المبادئ الاخلاقية وانما اقل تدقيقاً في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية اكثر في السعي نحو غاياتهم (McCrea &Costa., 1993, P. 630).

وقسم علماء النفس الضمير الى نوعين هما الضمير الحقيقي والضمير غير الحقيقي، فالضمير الحقيقي في التعريف الاخلاقي هو النفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الآثم وتوبخه في حالة ارتكابه شيئا منها حتى لا يكرر ما فعل ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولا ولديه القدرة على تحقيق حاجاته (صالح،١٩٩٧،ص٢٣٠) .

أما الضمير غير الحقيقي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة ألانا الأعلى superego على الانا ego اذ يحاسب هذا الضمير الشخص حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة او كبيرة يفعلها وقد يجد نفسه مذنبا حتى في مالا يد له فيه فيلوم نفسه عليه لوما كبيرا ، بل حتى انه يبحث عن اسباب مبررة للومه لنفسه ولو في مواقف بعيدة وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون واعية في معاقبة النفس (Crowe, 2000, P. 1-2).

لذلك فأن متغيري حيوية الضمير والتوجه في السلوك يمكن ان يرتبطا بمتغير ثالث من متغيرات الشخصية وهو الاهتمام الاجتماعي، اذ ان الشخص حي الضمير يكون لديه اهتمامات اجتماعية تشمل التعاون والاسناد الاجتماعي والصداقة والاهتمام بالعمل والمشاركة الوجدانية وهذا ما اثبتته دراسة(ane & Messe, 2002, P. 1-2).

من خلال كل ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية متغير حيوية الضمير لدى رجال المرور اذ يساهم هذا المتغير في بناء شخصيات الأفراد وتطور المجتمع وتعميق العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد ليحل السلام والتفاهم والعدل محل البغضاء والعنف والظلم وذلك من خلال اهتمام الأفراد بعضهم بالبعض الآخر، ومن هنا يرى الباحث بوجوب رجال المرور ممن يتمتعون بحيوية الضمير على بث روح التعاون والمساعدة والتضحية والمشاركة الوجدانية بين بعضهم البعض وبين افراد المجتمع ، على الرغم مما ينتج من مشكلات قد تواجههم بسبب التزامهم بتطبيق الانظمة والقوانين .

وفي دراسة قام بها(رحيم ،٢٠٢٢) للتعرف على اهم المشكلات التي يتعرضون لها وتوصل الى عدد منها مثل التعرض الى المشاكل والنزاعات بسبب تطبيق القانون والتعليمات وهناك مشكلات اسرية واجتماعية وغيرها(رحيم، ٢٠٢٢، ٤٢).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- قياس حيوية الضمير لدى رجال المرور .

٢- الفروق في حيوية الضمير وفقا :

أ- الرتبة (ضابط، مفوض)

ب- التحصيل الدراسي (متوسطة ،اعدادية ،بكالوريوس فما فوق)

ج- سنوات الخدمة (١-١٠)، (١١-٢٠)، (٢٠-فما فوق)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- **الحدود الموضوعية:** المتمثلة بدراسة حيوية الضمير.

٢- **الحدود البشرية:** رجال المرور، من (مديرية مرور محافظة واسط –ضباط ومفوضين)

٣- **الحدود المكانية:** أقسام المرور في مديرية مرور محافظة واسط.

٤- **الحدود الزمنية:** العام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

وردت في البحث الحالي المصطلحات الآتية:

اولا: حيوية الضمير Concientiousenss:

عرفها قاموس علم النفس والطب المعاصر(1979) : وظيفة نفسية تقوم بـ: يمنع المرء من إتيان عمل مخالف للمستويات الخلقية. تشعره بالألم والندم اذا خالف مقتضيات الاخلاق والدين. وتعمل على رفع المستويات الاخلاقية ذاتها لدى الفرد الى درجات أعلى ووضع فضائل معنية كأهداف يعمل الشخص على بلوغها (قاموس علم النفس،١٩٧٩، ص١١٣).

عرفها قاموس وبستر(Webster ,1984): "الوعي بالجودة الاخلاقية والشعور بقيمة تعرف الفرد مزاياه والالتزام بالعمل والقدرة على تميز ما هو مقبول اخلاقيا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف (Webster,1984, P. 111).

عرفها قاموس علم الاجتماع (١٩٩٠): مستوى اخلاقي للسلوك عند شخص معين تتكون نتيجة خبرته مع الجماعة حيث يتكون لديه شعور فيما يتصل بالصواب والخطأ في سلوكه" (الجوهري ،١٩٩٠،ص ٥٠١) .

عرفها قاموس علم النفس (٢٠٠٢): "الاداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به او يود القيام به من افعال او نكرانها" (بدوي،٢٠٠٢،ص٨٠).

: Costa & McCrae1992

سمة تُشير إلى أن صاحبها يكون فرداً واعياً وحي الضمير وجاداً وذا عزم وإرادة قوية ويتميز بالتصميم على الفعل والإنجاز وهي سمة تنتشر بين عظماء الموسيقيين والرياضيين والدرجة المرتفعة على هذا العامل تعرض صاحبها إلى حساسية شديدة مزعجة وإلى محاولة قسرية لإتقان الأشياء("**Costa & McCrae،1992,p.45**)

اما التعريف الاجرائي فهو" الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من رجال المرور على مقياس حيوية الضمير المعد لهذا الغرض ".

ثانيا: رجل المرور: هو الضابط او المنتسب الذي يعمل في ادارة وتنظيم المرور المخول بتطبيق أحكام هذا القانون (قانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٩). (الوقائع العراقية ، العدد ٤٥٥٠ بغداد .العراق ٢٠١٩).

الفصل الثاني

الادبيات السابقة:

نظرية العوامل الخمسة الكبرى RoyBaumeister(2006)The big five Victor Theory

ولقد جاء نموذجه الحالي استنادا على أنموذج العوامل الخمس للشخصية للباحثين (كوستا وماكري، ١٩٨٥)، اذ حاول" بوميستر"تطوير أنموذج الخمس للشخصية وتفسير سماته وفقا لعلاقتها بخصائص اتجاهات وميول الفرد (Baumeister,etal,2006: p.1775)

وباستخدام التحليل العاملي توصل كل من (تيوبس وكريستال) على خمسة عوامل هي الانبساط والاستبشار والطيبة والاتكالية والاتزان الانفعالي والتهذيب، وأطلق عليها جولدينبرج فيما بعد العوامل الخمسة للشخصية، كما قام نورمان (١٩٦٧) بمراجعة قائمة (ألبورت وأدوبرت) على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس وبستر الدولي الثالث الجديد غير المختصر)) والصادر عام (١٩٦١) وأضاف إليها المصطلحات الجديدة التي ظهرت في نحو ربع القرن الذي يفصل بين هذا المعجم والمعجم الذي اعتمد عليه (ألبورت وأدوبرت) ، وأصبح المجموع الكلي لقائمة ألبورت وأدبرت الكاملة وكل الإضافات الممكنة من قاموس "وبستر" في طبعته المشار إليها بقدر ما يقارب أربعين ألفا من الصفات .

وبأجراء التحليل العاملي لقائمة الصفات التي وضعها اخيرا توصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية هي (الانبساط، الطيبة، ويقظة الضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة). كما ان هذه العوامل لم تلق اهتماماً كبيرا حتى عقد الثمانينات إلا بعد استخدامها على يد عدد من الباحثين من أهمهم (جولدبيرج وكوستا وماكري)، وقد قام كل من (كوستا وماكري) بتطوير الانموذج السابق اذ أضافا عام (١٩٨٥) بعداً جديدًا أسمياه الانفتاح على الخبرة كما طورا عام (١٩٨٩) مقياسين لكل من المقبولية ويقظة الضمير، كما استبدلا بعد العصابية ببعد الثبات الانفعالي المنخفض

ويؤكد أصحاب مقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية بان العوامل الخمس الكبرى للشخصية ليست نظرية متكاملة للشخصية، بل ليست نظرية للشخصية على الاطلاق، لذا لا يمكن الاستناد عليها بمفردها لتفسير سمات الشخصية، ولكنها

عبارة عن أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي المشتقة من استخبارات شخصية عدة، وتشتمل خمسة عوامل هي (العصابية والانبساط ، والصفاوة، والطيبة ويقظة الضمير(Mecrae & John, 1992. p.189)

يرى أنموذج قوة التنظيم الذاتي للمنظر (بوميستر) أن التنظيم الذاتي يعمل من استهلاك مصدر طاقة محدود، ومن ثم ينتج حالة تسمى استنفاد الأنا اي (ضعف حيوية الضمير)، اذ يتم تقليص الإرادة بسبب انخفاض الطاقة. وبذلك يفترض (بوميستر) بأن جميع أعمال ضبط النفس (على سبيل المثال تنظيم المشاعر، والمثابرة) يتم تمكينها من قوة مجازية شاملة واحدة ذات قدرة محدودة. ويمكن استنفاد هذه القوة مؤقتًا بعد إجراء ضبط النفس الأولي، والذي بدوره يمكن أن يضعف الأداء في أعمال ضبط النفس اللاحقة . (Bray, et al, 2008: p.339).

وكما اضاف (بوميستر) بانه تتضمن العديد من الوظائف الحاسمة للإرادة ضمن حيوية الضمير: كعملية اتخاذ الخيارات والقرارات، وتحمل المسؤولية، وبدء السلوك وتثبيطه، ووضع خطط العمل وتنفيذ تلك الخطط. انواعا خاصة من ممارسة السيطرة على النفس وعلى العالم الخارجي. لذا فمن المؤكد أنه لا يتضمن كل السلوك البشري تحكمًا مخططًا أو متعمدًا من الذات، وفي الواقع، يظهر أغلب الأفراد قدرًا كبيرًا من السلوك البشري الذي يتأثر بعمليات تلقائية أو بدون عمليات واعية. لكن بلا شك جزءاً معيناً من حيوية الانسان عادة ما يتضمن استجابات متعمدة وواعية ومحكومة من الذات، وقد يكون هذا الجزء مهمًا بشكل غير متناسب لصحة الفرد وسعادته ونجاحه على المدى الطويل. (Bruyneel, et al, 2009: p.155)

وهنا يؤكد (بوميستر) بانه يمكن إرجاع النظرية النفسية القائلة بأن الإرادة الذاتية تعد أحد مكونات وظائف (حيوية الضمير) الحاسمة إلى فرويد، الذي وصف الأنا كجزء من النفس التي يجب أن تتعامل مع واقع العالم الخارجي من التوسط بين الضغوط الداخلية والخارجية المتضاربة. فعلى سبيل المثال، قد يشعر رجل ينتمي لمناطق شعبية يقف في الشارع بأن هويته تحثه على التوجه إلى ممارسة المحرمات، بينما أناته الأعلى تحثه للذهاب إلى الكنيسة، ولكن في النهاية يترك الأمر لنفسه لتبدأ قدميه بالمشي في احدى الاتجاهين. ويبدو أن فرويد يعتقد أن الأنا بحاجة إلى استخدام بعض من (حيوية الضمير) لأجل اتخاذ مثل هذا القرار(Baumeister, et al, 2008: p.10).

وللتوصل الى قرارات ونتائج ايجابية، يقترح (بوميستر) بان جزءاً مهماً من الذات داخل (حيوية الضمير) تعد المورد المحدود الذي يتم استخدامه لجميع أفعال الإرادة، مثل المعالجة الخاضعة للرقابة (على عكس التلقائية)، والاختيار النشط (على عكس السلبي)، وبدء السلوك، وتجاوز الاستجابات. نظرًا لأن الكثير من التنظيم الذاتي ينطوي على مقاومة الإغراء، ومن ثم التغلب على الاستجابات المحفزة، وينبغي أن يكون هذا المورد الذاتي او (الحيوية الذاتية) قادرًا على التأثير على السلوك بنفس الطريقة التي يؤثر بها الدافع. (Baumeister & Vohs, 2007: p.118)

وكما قام (بوميستر) بتقسيم مجالات حيوية الضمير على اربعة ابعاد، وهي:

١- التنظيم الذاتي :(Self-regulation): وهو مدى قدرة الذات على تغيير سلوكياتها وتنظيمها وفقا للمواقف المختلفة. اذ يعمل تنظيم الذات على زيادة مرونة سلوك الفرد ويجعله أكثر حيوية ومقدرة كبيرة على التكيف وبناء علاقات اجتماعية منظمة مع الآخرين.

٢- استنفاذ الأنا: (Ego depletion): يشير استنفاد الأنا إلى حالة عدم امتلاك الضمير جميع المصادر التي من الضروري توافرها عادة لدى ذات الفرد. وغالبا ما يتضمن استنفاذ الانا الاختيار المجهد والابتعاد عن المبادرة النشطة، لان الفرد في هذه الحالة يعتمد على مصادر محدودة يتم استهلاكها في أثناء الأنشطة العديدة التي يقوم بها، مما تؤدي تلك

الأنشطة الى استنفاد الأنا ومن ثم الى تدني حيوية الضمير، وأخيرا سوف يشعر الفرد بقلة رغبته في العمل أو الميل الى اتخاذ قرارات على النحو الأمثل. (Baumeister, et al, 2006: p.1777)

٣- التحفيز الذاتي (self-motivation): يشير إلى أي نوع من الدافع العام أو الرغبة القوية في القيام بشيء ما، أي انه يمثل تلك القوى المتزايدة التي تمكن الفرد من الحصول على ما كل يريد ويحتاج بحيوية تامة. ومن ثم فان زيادة التحفيز يؤدي الى التغلب على انخفاض مصادر ضعف حيوية الضمير عن طريق تبني الدوافع القوية لدى الفرد، ومن ثم فإن استنفاد الأنا يصبح ليس مجرد فقدان للحافز، وانما مصدرا لبناء الصراعات التحفيزية المصطدمة بين الدوافع الأنانية والسلوكيات التي تعزز القبول الاجتماعي لدى الفرد.

٤- قوة الارادة: (Willpower): ويقصد بها مدى تحقيق الفرد للهدف او للأهداف أو انجازه للمتطلبات والمعايير الحياتية، التي ترقى عن طريق الممارسة تجاه الدافع لتنظيم الذات، مهما كانت تلك المتطلبات والمعايير غير الواضحة، وكانت المراقبة غير نشطة تمامًا، وكانت مصادر الشخص غير متوفرة، فقد لا يزال الفرد يفشل في التنظيم الذاتي بسبب عدم الاهتمام بالوصول إلى الهدف. فكلما كان الدافع قويا ومرتفعا لدى الفرد، نمت لديه قوة الإرادة وارتفعت حيوية الضمير المتعلقة بخفض استنفاذ الانا في شخصية الفرد. (Baumeister, et al, 2008: pp.11-12)

أشارت دراسة قام بها ستالر وآخرون (Staller, et al, 2018) بانه عند ميل ضابط الشرطة الى ممارسة ضبط النفس في بداية عمله المهني، فانه ستصبح لديه حدوث الاستجابات الاندفاعية (العدوان او غضب على مخالف مستفز) أكثر صعوبة، لذا فأننا سوف نفسر ردود افعال ضابط شرطة المرور هذه على انها موارد تحكم ذاتية مستفذة من تثبيط قوة الارادة، التي تؤدي الى سلوك اندفاعي او كمشاكل في الحفاظ على الجهد المثبط في مواجهة المواقف والاحداث المثيرة للاندفاعية التي تسعى الى عدم الحفاظ على حيوية الضمير والطاقة النفسية في العمل. ولقد جاءت نتيجة دراستهم هذه استنادا على ما جاء به "بوميستر" (Baumeister, et al, 2008) عندما أكد في أحد دراسته على مجموعة من ضباط الشرطة بان أبرز ما يؤدي الى فقدان حيوية الضمير لديهم هما حالتي الغضب والعدوان واللذان يقودان بضابط شرطة المرور الى عدم تحمل المواطنين المستفزين، وهذا بحد ذاته ما يدفعه بالشعور الى فقدان الحيوية في العمل. (Staller, et al, 2018: p.333)

ومع ذلك، قد يحدث للفرد مشاكل مع مقدار شعوره بحيوية الضمير. اذ يؤكد المنظرين بان نظرية (المكون المزدوج لتنظيم التثبيط) تحاول تفسير علاقة تنبؤ ضباط الشرطة ومنتسبي حفظ النظام بسمة ضبط النفس بالقدرة على الكشف عن السلوك الاجرامي، اذ ركزت هذه النظرية بشكل ضيق على دور الفروق الفردية في ضبط النفس في السمات، مما يحد من إمكانية هذه النظرية لدمج مجموعة من النتائج في الأدبيات. لتحقيق الإمكانات الكاملة لبناء ضبط النفس لشرح السلوك الإجرامي. (Reynolds, et al; 2018: p.835)

ووفقا لذلك، تشير النظرية بانه يمكن للناس استخدام التحكم المثبط لتثبيط تفضيلاتهم الشخصية بصورة مؤقتة، وذلك لأجل تحقيق أهدافهم طويلة المدى. ونتيجة لضعف حيوية الضمير، سوف يواجه الافراد صعوبات في استرخاء السيطرة المثبطة، مما يؤدي بهم إلى الاستمرار في تثبيط احتياجاتهم الشخصية، حتى عندما لا يكون هذا مطلوبًا في الموقف. ومن ثم، فإن السيطرة المثبطة للحيوية قد تؤدي الى خلل في التنظيم الذاتي الصحي لدى الافراد الذين يتصفون بضعف الحيوية (Reynolds & McCrea ,2016: p.11).

ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها، ولكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (Schultz,2005:9).

وتتضمن حيوية الضمير السمات الشخصية التي تركز على الكفاءة، والنظام، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الانجاز، وضبط الذات، والتأني، وتتضمن العصابية السمات الشخصية التي تركز على القلق، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والقابلية للانجراح، ويتضمن الانفتاح على الخبرة السمات الشخصية التي تركز على الخيال، والجماليات، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم، أما الأمانة فإنها تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الجدية، والبعد عن الطمع، وتجنب المجاملات، والوضوح، والتروي، التعاطف (Ashton & Lee , 2008: 1217).

فالعصابية ترتبط سلباً بالاتزان الانفعالي، كما توصلت البحوث إلى أن الاستراتيجيات التي يحبذ مرتفعو العصابية استخدامها غير فعالة نسبياً، كما أنه من الصعب عليهم تناول الخبرات غير السارة أو تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات والأداء الجيد في المهام المهمة (Matthews, & Zeidner, 2000).

معنى الحيوية: قدم مفهوم معنى الحياة لأول مرة في التراث الإكلينيكي من خلال Frankel ما يزيد عن خمسين عاماً وذلك ضمن أسس العلاج بالمعنى فقد طور نظرية في الشخصية ترى أن للمعنى دور مؤثر في الحياة الانسانية وخاصة في البعد الروحي للحياة الانسانية، حيث تؤكد هذه النظرية على افتراض اساس في الدافعية يطلق عليه ارادة المعنى (صافي، ٢٠١٤، ١١).

مظاهر حيوية الضمير :

– الكفاءة Competence: تعني الكفاءة أن الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال وتكون مرتبطة أكثر من غيرها باحترام الذات ومركز السيطرة الداخلي (Internal Locus of Control)

–التنظيم Order : ويشير التنظيم إلى الدقة والترتيب وحسن الاحتفاظ بالأشياء في اماكنها المناسبة وبشكل معتدل

–التحسس بالواجب Dutifulness : هو أكثر التزام لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة وانجاز الالتزامات الاخلاقية

– الكفاح من اجل الانجاز Achievement : يكون الانسان فيه مكافح ، طموح ، مثابر، مجتهد ، ذو أهداف محدده في الحياة ، مخطط جاد، ويمثل الطموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الاهداف والكد والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدؤوب .

– الانضباط الذاتي Self–Discipline : تكون لديه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل قادر على إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين .

– التروي Deliberation : تكون لديه النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل، ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل هو الميل إلى التفكير بدقة وبجذر قبل القيام بالعمل .

(Costa & McCrae1992,p20–22)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

تم تطبيق المنهج الوصفي الذي يهتم بالكشف عن حيوية الضمير لدى رجال المرور والتعبير عنها كمياً حيث ان المنهج الوصفي يحاول وصف الظاهرة الموجودة ودراسة العلاقة الموجودة بين متغيراتها وهو يسير على وفق خطوات علمية محددة (العنزي، ١٩٩٩، ص ٧٧).

وتُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية لأنها تهتم بوصف وتحليل نوع من الظواهر وهي **(حيوية الضمير)** لدى رجال المرور، كذلك ربط هذه الظواهر بعدة متغيرات التي يمكن أن تؤثر على شخصية رجل المرور أثناء تأديته لمهامه العسكرية، لذا اختار الباحث المنهج الوصفي وذلك لفائدته في هذا المجال والذي يتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

وحتى يتمكن الباحث من إجراء دراسته وفق المنهج الوصفي على عينة بحثه، كان لابد له من الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية الآداب التابعة لجامعة بغداد (ملحق / ١،٢)، معنون إلى مديرية مرور محافظة واسط) للحصول على احصائيات عدد رجال المرور (ضباط ومفوضين) وللموافقة على تطبيق مقياس حيوية الضمير البحث عليهم.

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الموقف لديهم (ملحم، ٢٠٠٠: ص ٢١٩)، او انه مجموعة من الافراد (او الاشياء) الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ومن ثم قياسها (عبيدات، ١٩٨٨: ص ٩٩).

وقد تكون مجتمع البحث لمجموعة من الضباط والمفوضين التابعين لمديرية مرور محافظة واسط وقد تعذر على الباحث ذكر اعداد وتفاصيل مجتمع البحث لحساسية العينة .

عينة البحث:

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الكلي التي يلجأ اليها الباحث العلمي، لأجل تطبيق مجموعة من المقاييس لغرض الوصول إلى نتائج وحقائق يمكن تعميمها على المجتمع الدراسي المقصود (نوري ،٢٠١٧: ص ٣٣).

ومن أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها على نحو علمي ودقيق، وتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها، وطريقة اختيارها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، ١٩٧٨: ص ٢٢٤)، حيث تكونت عينة البحث من (٣٠٠) ضابط ومفوض، الذين تم اختيارهم من المديرية التي تم تحديدها سابقا في مجتمع البحث، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحث بتوزيع اداة البحث على عينة البحث تبعاً لمتغيرات (نوع المديرية، والرتبة، والتحصيل الدراسي، ومدة الخدمة)، قبل الحصول على إجابات أفراد العينة على أداتا البحث. كما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات المديرية والرتبة والخدمة والتحصيل الدراسي

اسم المديرية	الرتبة	التحصيل الدراسي	مدة الخدمة			المجموع
			من ١ الى ١٠ سنوات	من ١١ الى ٢٠ سنة	٢١ سنة فما فوق	
مديرية مرور محافظة واسط	ضابط	متوسطة	١	٠	٠	١
		اعدادية	٢	٥	٢	٩
		بكالوريوس فما فوق	٢٣	٤١	١٧	٨١
	مفوض	متوسطة	١٨	٥٠	٣٧	١٠٥
		اعدادية	١٢	٣٤	٢٣	٦٩
		بكالوريوس فما فوق	٩	٢١	٥	٣٥
المجموع			٦٥	١٥١	٨٤	٣٠٠

جدول (٢)

العينات التي تمت الاستعانة بها لإجراء اعداد البحث الحالي

ت	نوع العينة	عدد افرادها	الهدف من الاستعانة بها	المديرية التي سحبت منها العينة
١	العينة الاستطلاعية العشوائية	٢٥	التأكد من وضوح فقرات المقياس والتعليمات الخاصة بها ومعرفة الوقت اللازم الذي يستغرقه المفحوص في الاجابة على مقياس حيوية الضمير	مديرية مرور محافظة واسط
٢	عينة البناء والتطبيق العشوائية	٣٠٠	١. الحصول على نتائج البحث وكما اشير اليها في الجدول (٢) ٢. تحليل الفقرات مقياس حيوية الضمير . ٣. حساب معامل الفا كرومبارخ لمقياس البحث . ٤. حساب التحليل العاملي التوكيدي لمقياس حيوية الضمير	مديرية مرور محافظة واسط
٣	عينة الثبات العشوائية	٥٠	حساب معامل اعادة الاختبار لمقياس حيوية الضمير	مديرية مرور محافظة واسط
المجموع		٣٧٥		

- **اداة البحث : حيوية الضمير**

قام الباحث بإعداد مقياس حيوية الضمير ، والقائم بمضمونه على نظرية كوستا و مكراي(Costa & McCrae 1992) ، وبما يتوافق مع البيئة العراقية . كما تمت الاستعانة بالدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ، علماً كافة الدراسات المُستخدمة قد اعتمدت على النظرية نفسها في بناء مقاييسها للمتغير أعلاه .

١. جمع وتحديد فقرات المقياس :

إن إعداد أي مقياس يتطلب الرجوع والاستعانة بالأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث والاطلاع على المقاييس التي جرى تطبيقها في الدراسات المماثلة والاطر النظرية للمفهوم لغرض تهيئة الفقرات اللازمة ، وصياغتها بصورة اولية ، حيث انها تمثل البحث الاساس في بناء المقياس .

وبعد اطلاع الباحث على بعض الاسئلة والفقرات التي طُرحت في الدراسات الاجنبية والمحلية ، ارتأى الباحث الاعتماد على بعض الفقرات منها والالتزام بها، واعتمدت جيع هذه الدراسات على نظرية (كوستا و ماكراي) في اعداد فقراتهم والاسئلة المطروحة

٢. اعداد تعليمات المقياس :

إهتم الباحث بتعليمات المقياس بحيث تكون واضحه وبسيطة ، اذ طلب من المستجيبين اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن وجهة نظرهم فعلاً ، والإجابة عن المقياس بكل موضوعية وصدق وصراحة وان إجابتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث خدمةً للبحث العلمي ، بالإضافة الى عدم ذكر الاسم ، وحرص الباحث على عدم الافصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك من أجل التقليل من تأثير عامل المرغوبية الاجتماعية الذي يدفع بعض الأفراد الى ان يظهروا انفسهم بصوره مرغوبة اجتماعيا عندما يسألون او حين تعرض عليهم الاستبانة

٣. بدائل الإجابة وتصحيح المقياس :

صُحح المقياس عن طريق وضع درجه لاستجابة افراد العينة على فقرات المقياس ،ثُم تُجمع هذه الدرجات من اجل استخراج الدرجة الكُلية لكُل فرد ، إذ تألف المقياس من (٣٦) فقرة ويتضمن فقرات ايجابيه وسلبيه ، يختار في ضوئها المستجيب بديل واحد من خمس بدائل وهي (موافق بشده ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشده) ، وان درجات هذه البدائل هي (٥-٤-٣-٢-١) درجه للفقرات باتجاه الظاهرة ، ودرجة من (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات ضد الظاهرة ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يُمكن أن يحصل عليها المُستجيب هي (٨٤) وادنى درجة هي (٢١)

٤ – التطبيق النهائي للمقياس

تم تطبيق المقياس على العينة وبصورته النهائية على العينة البالغ عددها (300) رجل مرور والذي يتكون من (36) فقرة موزعة على (6) مجالات كما تم ذكرها انفاً وبمتوسط حسابي (132.55) ، وبمتوسط فرضي (108) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف (١) : قياس حيوية الضمير لدى رجال المرور .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس حيوية الضمير على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) من رجال المرور، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٣٢,٥٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٢,٧٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ([1]) للمقياس والبالغ (108) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٢٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حيوية الضمير

العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	132.55	12.72	108	33.43	1.96	299	دال

تشير نتيجة الجدول (١٤) الى ان عينة البحث لديهم حيوية الضمير بمستوى مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هوسي (2022) Hussey وكذلك مع دراسة رامي (2017)Ramey وتختلف مع دراسة (1992) Costa . يرجع السبب الى مستوى الكفاءات العالي المتمثل بالالتزام بتطبيق الأنظمة والقوانين الملزم بتطبيقها بمهنية واحترافية عالية .

الهدف (٢) : تعرف دلالة الفرق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغيرات (الرتبة ، مدة الخدمة ، والتحصيل).

أ – دلالة الفرق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير الرتبة .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير الرتبة والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حيوية الضمير تبعا لمتغير الرتبة

الرتبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
مفوض	209	131.87	13.10	1.42	1.96	دال
ضابط	91	134.13	11.72			

١ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (حيوية الضمير) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٣٦) فقرة.

يتبين من الجدول (١٥) انه ليس هناك فرق في حيوية الضمير تبعا لمتغير الرتبة ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) وتتفق مع ساوير (1967) Sawyer وكذلك دراسة ساوير(2002)Sawyer وخلافاً لدراسة دراسة (1992)Costa ، فان الاسباب ترجع الى التربية الاسرية والثقافة المكتسبة تبعاً للانحدار البيئي الخاص برجال المرور

ب. دلالة الفرق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير الخدمة .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير الخدمة والجدولين (٥ –٦) يوضح ذلك :

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حيوية الضمير تبعا لمتغير الخدمة

الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من ١–١٠	64	131.14	10.12
من ١١–٢٠	152	132.76	13.78
٢١ فما فوق	84	133.26	12.55
الكلي	300	132.55	12.72

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في حيوية الضمير تبعا لمتغير الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	176.181	2	88.090	0.54	**غير دال**
داخل المجموعات	48209.966	297	162.323		
الكلي	48386.147	299	---		

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في حيوية الضمير تبعا لمتغير الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢–٢٩٧) تتفق مع دراسات اندرسون 1970) Anderson) وليرنر 1974) Lerner) ولينفثال Lenfthal وجماعته (1975) ، واختلفت مع دراسة جليت واخرون (Gillet, et al 2018،) حيث ان عمليات ضبط النفس الانفعالي لكل شخص تكون تبعا لنوع التربية والسمات الشخصية المكتسبة لدى افراد العينة

ب– دلالة الفرق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير التحصيل .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في حيوية الضمير لدى رجال المرور تبعا لمتغير التحصيل والجدولين (٧ –٨) يوضح ذلك :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حيوية الضمير تبعا لمتغير التحصيل

التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسطة	106	129.90	14.70
اعدادية	78	133.90	11.93
بكلوريوس	116	134.08	10.87
الكلي	300	132.55	12.72

جدول (٨)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في حيوية الضمير تبعا لمتغير التحصيل

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	1158.807	2	579.403	3.64	دال
داخل المجموعات	47227.340	297	159.015		
الكلي	48386.147	299	---		

تشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في حيوية الضمير تبعا لمتغير التحصيل ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢-٢٩٧) وهذا ما اكدت دراسة (Costa1992) كما تتفق مع دراسة كونراد وآخرون(conrad,et,al,2012)، من المؤكد ان بناء الشخصية لا يعتمد على التحصيل الدراسي فقط وانما على القيم الموروثة للفرد من عادات وتقاليد ، ومن خلال تواجد الباحث مع افراد العينة في عمله وجد ان اصحاب التعليم العالي لديهم دقة وانضباط اكثر في التعامل مع المواقف .

ولمعرفة الفروق في حيوية الضمير تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة تم أستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في حيوية الضمير تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
متوسطة	106	129.90	4	4.61	غير دال احصائيا
اعدادية	78	133.90			
متوسطة	106	129.90	4.18	4.15	دال احصائيا لصالح بكالوريوس
بكلوريوس	116	134.08			
اعدادية	78	133.90	0.18	4.52	غير دال احصائيا
بكلوريوس	116	134.08			

التوصيات (Recommendations)

بناءً على نتائج البحث الحالي خرج الباحث بعدد من التوصيات وهي :

١- يمكن لوزارة الداخلية من خلال مديريات العلاقات والاعلام التابعة لها توعية رجال المرور من خلال اقامة الندوات والدورات للتعريف بأهمية الوعي بمصطلح توجه العقوبة كونه لا يؤثر على القرارات والاحكام فحسب وانما يؤثر على السلوك الاجتماعي ايضا . وقد يؤدي الى الصراع والتعصب الاجتماعي .

٢- ضرورة تعزيز وتنمية دافع تطوير القدرات العلمية من خلال التشجيع على الاستمرار بالدراسة والاطلاع على المعلومات الجديدة وتقليل حجم الخبرات والاحكام السابقة لتأثيرها في المعلومات الجديدة ، ويتم ذلك من خلال عقد الندوات والجلسات الحوارية والتثقيفية في جميع دوائر المرور وبشكل دوري .

٣- تعزيز دور العلاقات والاعلام في مديريات المرور لتثقيف رجال المرور في الفهم الصحيح للواقع ومعطياته لتعرية الاوهام التي ممكن ان ترتكز في العقل الجمعي السلبي واستبدالها بالحقيقة ، والدفع الى التنمية الموضوعية وصناعة وعي واقعي يقوم على اسس واقعية ومنطقية ومعرفية رصينة .

٤- تطوير وتنويع مناهج واساليب التدريس والتدريب التي يتلقاها رجل المرور في مديريات التدريب والتي ينبغي ان تتضمن نشاطات عقلية تهدف الى تحسين القدرة على الاستنتاج والاستطلاع وتنشيط الذاكرة .

٥- توجيه رجال المرور بالالتزام والتنظيم في عملهم والشعور بالمسؤولية والكفاءة والتاني اثناء فرض العقوبات على المخالفين .

٦- ٧ – التوسع في إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي وزيادة الدعم اللوجستي لرجال المرور لغرض اداء واجباتهم بكفاءة اكبر من خلال مواكبة التقدم التقني في مختلف المجالات ولاسيما في وسائط النقل وانظمة السيطرة على حركة المرور .

٧- ضرورة ايفاد رجال المرور وبكافة مستوياتهم (ضباط ، مفوضين) الى مختلف دول العالم لغرض الاطلاع على تجارب تلك الدول والاستفادة من خبراتهم في مجال تعزيز قدرات رجال المرور وتطبيقها بما ينسجم مع بيئة البلد .

المقترحات : (Suggestions)

تمثل المقترحات نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات والابحاث على عينات وفئات اخرى مختلفة ولذلك اقرح الباحث عدة مقترحات وهي :

١- دراسة علاقة حيوية الضمير والاداء الوظيفي والتنظيمي لدى الموظفين .

٢- دراسة علاقة حيوية الضمير والتحصيل الدراسي لدى الطلبة .

المصادر :

١- بدوي ، احمد زكي (١٩٧٥) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان

٢- بدوي، جيروم، (٢٠٠٢). القيم الى اين، ترجمة زهيدة درويش جبور وجان جبور، مراجعة عبد الرزاق الحليوي، المجمع التونسي للآداب والفنون، بيت الحكمة، منشورات اليونسكو، قرطاج.

٣-الجوهري ،، دانييل، (١٩٩٠). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

٤- صافي، ، محمد حسين، (٢٠١٤). بانوراما نفسية، الطابق الاول، دار دجلة، عمان.

٥- صالح , قاسم حسين (١٩٩٧) نظريات معاصرة في علم النفس , مكتبة الجيل الجديد, الطبعة الاولى , صنعاء , اليمن.

٦- عبد الرحيم ، لمى عبد المناف (٢٠٢٠) ، رؤية جغرافية لمشكلات شرطة المرور في البيئة الحضرية (مدينة الكوت حالة دراسية)، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد(٤١) ، (١٩٩٤-٤٢١٧)
https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/1935

٧- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (١٩٩٠)، البحث العلمي (مفهومه- أدواته- أساليبه). الرياض دار أسامة للنشر والتوزيع.

٨- العنزي، يوسف؛ واخرون (١٩٩٩)، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الكويت

٩- قاموس علم النفس ،١٩٧٩ فاخر عاقل ، مصر ،ط١٢

١٠- قانون المرور (٨) لسنة ٢٠١٩ ، الوقائع العراقية – العدد ٤٥٥٠ بغداد .العراق ٢٠١٩.

1. Bandura A . Barbaranelli, C.caprara, G.V.& postoreilli , C.(1996a). Mechanisms of moral Disengagement in the exercise of moral agency . Journal of personality and social psychology , 71(2), 364-374. Dio: 10.1037/0022-3514.71.2.364.

2. Baumeister, R. F., & Vohs, K. D. (2007). Self-regulation, ego-depletion, and motivation. Social and Personality Psychology Compass, 1, pp. (115– 128).

3. Baumeister, R. F., Gailliot, M. T., DeWall, C. N., & Oaten, M. (2006). Self-regulation and personality: How interventions increase regulatory success, and how depletion moderates the effects of traits on behavior. Journal of Personality, 74, PP. (1773–1801).

4. Baumeister, R. F., Sparks, E. A., Stillman, T. F., & Vohs, K. D. (2008). Free will in consumer behavior: Self-control, ego depletion, and choice. Journal of Consumer Psychology, 18, pp. (4–13).

5. Becker, S. & Sparks, P. (2016). **Neither Fair nor Unchangeable But Part of the Natural Order: Orientations Towards Inequality in the Face of Criticism of the Economic System**. Social Justice Research, 29(4), 456–472.

6. Bishop, G. (2005). **The Illusion of Public Opinion**. Lanham, MD: Rowman & Littlefield.

7. Brandon , Duane M., William A.Kerler, Larry N. Killough and Jennifer M. Mueller, (2007). The joint Influuence of Client Attributes and cognitive Moral Development on students Ethical judgement , **journal of Accounting Education,** V(25), pp.59-73.

8. Butz, S. & Kieslic, P. & Bless, H. (2017). **Why are Conservatives Happier than Liberals? Comparing Different Explanations Based on System Justification, Multiple Group Membership, and Positive Adjustment**. European Journal of Social Psychology, 47(3), 362–372.

9. Carney, D. R. & Jost, J. T. & Gosling, S. D. & Potter, J. (2008). **The Secret Lives of Liberals and Conservatives: Personality Profiles, Interaction Styles, and the Things They Leave Behind**. International Society of Political Psychology, 29(6), 807–840.

10. Cohen, D.& Nisbett, R.E.(1994). Self protection & The culture of honor : explaining southern violence , special issue: the self & the collective . Personality & social psychology bulletin , 20.

11. Costa, P.t., Jr & McCrae, R.R (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. Psychological Assessment.